

جبروزاليم بوست: مصر تنفي تقارير تفيد بأنها ستلغي السلام مع "إسرائيل" بسبب حرب غزة



لا تزال الصحافة العبرية تبرز النفي المصري للتقارير الإعلامية التي تحدثت عن تهديد مصر بتعليق معاهدة السلام في حال أجبر جيش الاحتلال النازحين في رفح على النزوح إلى مصر. وفي هذا الصدد، قالت صحيفة جبروزاليم بوست إن وزير الخارجية المصري قتل من التكهنتات بأن معاهدة السلام مع إسرائيل ستكون معرضة للخطر إذا اجتاحت إسرائيل مدينة رفح، وهي مدينة على حدود غزة مع مصر. وفي الأيام الأخيرة، قال مسؤولون إسرائيليون إنهم يعتزمون إرسال قوات برية إلى رفح كمرحلة تالية في حربهم ضد حماس. ويعيش في المدينة أكثر من مليون فلسطيني، أي غالبية سكان غزة.

نفي مصري
وخلال عطلة نهاية الأسبوع، نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤولين مصريين ودبلوماسي غربي قولهم إن التدفق الجماعي للفلسطينيين إلى مصر قد يعرض المعاهدة للخطر. ويوم السبت، قال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، إن الغزو الإسرائيلي لرفح سيؤدي إلى كارثة إنسانية لا توصف وتوترات خطيرة مع مصر. لكن يوم الاثنين، نفى وزير الخارجية المصري سامح شكري تقرير وكالة أسوشيتد برس، وقال إن مصر ستلتزم باتفاقها مع إسرائيل، الذي وقعته الدولتان في عام 1979.

وقال شكري في مؤتمر صحفي في سلوفينيا حيث يقوم بزيارة رسمية: «اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل موجود بالفعل، وهو ساري المفعول منذ أربعين عاما، وسيستمر». ويأتي الاجتياح الإسرائيلي الوشيك لرفح بعد أن اشتبك جيشها مع حماس في المراكز السكنية في غزة وخان يونس. لكن التركيز الكبير للمدنيين في المدينة، والذين نزح معظمهم إلى هناك من أجزاء أخرى من المنطقة، أثار قلقاً دولياً.

وقال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، للصحفيين يوم الخميس: «أعتقد أنكم تعلمون جميعاً أن أكثر من مليون فلسطيني يحتمون في رفح وما حولها. ويمكنني أن أخبركم أنه - في غياب أي اعتبار كامل لحماية المدنيين على هذا النطاق في غزة - فإن العمليات العسكرية الآن ستكون كارثة لهؤلاء الناس، وهو أمر لا نؤيده».

في وقت مبكر من الحرب، كانت هناك مقترحات إسرائيلية لإجلاء الفلسطينيين من غزة إلى مصر، لكنها لم تؤت ثمارها. ويوم الأحد، قال نتنياهو لشبكة إيه بي سي إنه لا ينوي إجلاء سكان رفح إلى مصر، بل إلى «المناطق التي قمنا بتطهيرها شمال رفح».

وكانت الاتفاقات دائماً مستقرة وآمنة مع مصر قبل الحرب حتى وسط الحروب السابقة في غزة. وكانت مصر تعمل باعتبارها وسيطاً بين الجانبين أثناء تفاوضهما حول وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن. ويتبادل الجيشان المصري والإسرائيلي أيضاً المعلومات الاستخبارية لإحباط الهجمات الإرهابية التي تنطلق من سيناء، وفقاً للصحيفة.